

اللباب في علل البناء والإعراب

مَوْضِع واحد والدَّالُّ على ذلك أَنَّهَا أَفْعَلُ التي للتَّفْضِيلِ لِأَنَّهَا تَصَدِّقُهَا مِنْ
نَحْوِ قَوْلِكَ هَذَا أَوْ لَمْ مِنْ هَذَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَوْعَلًا وَلَا فَعْلًا لِأَنَّ هَذَيْنِ الْبِنَاءَيْنِ
لَيْسَا لِلتَّفْضِيلِ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ أَصْلَ أَوْ لَمْ مِنْ آلٍ يؤولُ وَاصِلُهُ أَأَوْ لَمْ فَقَلِبْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ
وَأَوَاءَ ثُمَّ أُدْغِمَتْ .

وَقَالَ آخَرُونَ هُوَ مِنْ وَأَلٍ يَنْدَلُ فَاصِلُهُ أَوْ أَلٍ ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ التي بَعْدَ الْوَائِ وَأَوَاءَ
ثُمَّ أُدْغِمَ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ خَطَأً لِأَنَّ حُكْمَ الْهَمْزَةِ السَّائِكَةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ هَمْزَةِ
مَفْتُوحَةٍ أَنْ تُقْلَبَ أَلِفًا مِثْلَ آدَمَ وَحُكْمَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ إِذَا أُرِيدَ تَخْفِيفُهَا أَنْ
تُنْقَلِ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَأَمَّا أَنْ تُبْدَلَ وَأَوَاءَ فَلَا .

فَإِنْ قِيلَ الْإِبْدَالُ هُنَا شَاذٌ كَمَا أَنَّ دَعْوَى كَوْنِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَآوَيْنِ شَاذٌ قِيلَ عَنْهُ
جَوَابَانِ .

أَحَدُهُمَا أَنَّ كَوْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ هُنَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَيْسَ مِنَ الشَّاذِّ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ هُنَا
قَبْلَهُمَا وَبِسَبَبِ ذَلِكَ لَزِمَ الْإِدْغَامُ فَلَمْ يَلْزَمْ الثَّقَلُ الْمَحْذُورُ .

وَالثَّانِي أَنَّ شَذُوزَ التَّكْرِيرِ أَقْرَبُ مِنْ شَذُوزِ الْإِبْدَالِ فِيمَا ادَّعَوْا